

Distr.: General
4 January 2015
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



لجنة وضع المرأة

الدورة التاسعة والخمسون

٢٠-٩ آذار/مارس ٢٠١٥

متابعة نتائج المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة والدورة
الاستثنائية للجمعية العامة المعنونة "المرأة عام ٢٠٠٠:
المساواة بين الجنسين والتنمية والسلام في القرن الحادي
والعشرين"

بيان مقدّم من مؤسسة الأمم المتحدة، وهي منظمة غير حكومية ذات مركز
استشاري لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي ١

تلقى الأمين العام البيان التالي الذي يجري تعميمه وفقا للفقرتين ٣٦ و ٣٧ من قرار
المجلس الاقتصادي والاجتماعي ٣١/١٩٩٦.

(١) هذا البيان صادر دون تحرير رسمي.



الرجاء إعادة استعمال الورق

060215 060215 14-66631X (A)



بيان

إنّ توفير الطاقة النظيفة للطهي من المسائل الجنسانية المحورية علي الصعيد العالمي، إذ تتقاطع مع عدد من المجالات الحاسمة في منهاج عمل بيجين؛ وتحظى هذه المسألة بأهمية خاصة لتحقيق النجاح في مجالات (١) المرأة والصحة، (٢) المرأة والفقر، و(٣) المرأة والبيئة، (٤) المرأة والاقتصاد.

فيومياً، تستنشق ملايين النساء والفتيات في جميع أنحاء العالم أذخنة ضارة أثناء اضطلاعهن بالطهي، وبمضين ساعات طوال في السير لمسافات بعيدة للحصول على وقود للطهي. ويلقى نحو ٤ ملايين شخص حتفهم سنوياً من جراء التعرض للهواء الملوث في منازلهم نتيجة ممارسات طهي خطيرة وعديمة الكفاءة وملوثة، فيما يعاني ملايين آخرون من السرطان، والالتهاب الرئوي، وأمراض القلب والرئتين، والعمى، والحروق (منظمة الصحة العالمية ٢٠١٢). ويعتمد ٣ مليارات شخص، أو ٤٠ بالمائة من إجمالي سكان العالم، على الاستخدام التقليدي للكتلة الأحيائية كوقود للطهي. وفي أغلب الأحوال لا تتوفر للفقراء من سكان الريف، ومعظمهم من النساء، إلا أنواع من الوقود تفتقر إلى الكفاءة عند تحويلها إلى طاقة (المركز الدولي للبحوث المتعلقة بالمرأة ٢٠١٠).

ولعدم توفر حلول طهي نظيفة أهمية خاصة في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى وفي آسيا، حيث يستخدم ثلث سكان الحضر والغالبية العظمى من الفقراء في الريف الوقود الصلب لطهي الوجبات اليومية على النيران المكشوفة أو على مواقد تفتقر إلى الكفاءة. ونظراً لعدم توفر الوقود للطهي، تُضطر النساء والأطفال إلى قضاء ساعات عديدة - تصل إلى خمس ساعات يومياً - في جمع الوقود، أو إلى إنفاق جزء كبير من دخل الأسرة في شراء الوقود. وتضطلع النساء بـ ٩١ بالمائة من مجمل الجهود التي تبذلها الأسرة لجمع الوقود والماء (مهرينو وموتامبير ١٩٩٢)، ويتراوح متوسط طول يوم العمل بين ١١ و ١٤ ساعة للمرأة، مقارنة بـ ١٠ ساعات في المتوسط للرجل (إنبرجيا ٢٠٠٦). ويؤدي تقليل الوقت الذي تقضيه النساء في جمع الوقود والطهي إلى تمكينهن من قضاء المزيد من الوقت مع أطفالهن، أو الوفاء بمسؤولياتهن الأخرى، أو تعزيز الفرص الاقتصادية القائمة، أو الاستفادة من فرص مدرة للدخل أو تعليمية، أو الاستراحة والقيام بأنشطة ترفيهية - وجميع ذلك يساهم في التخفيف من حدة الفقر. وأظهرت دراسة أجريت في جنوب آسيا يطلب من التحالف العالمي من أجل مواقد طهي نظيفة أنّ النساء اللائي اتجهن لاستخدام مواقد طهي محسّنة أفدن بزيادة تواتر إرسال أطفالهن إلى المدارس، وانخفاض عبء العمل الشاق، وتحسّن صحتهن، وتحقيق وفورات في الوقت (منظمة التحرك العملي ٢٠١٤).

وبالإضافة إلى ذلك، فإن الاعتماد على الكتلة الأحيائية في الطهي يسهم في تغير المناخ وإزالة الغابات وتحت التربة و٢٦ في المائة من انبعاثات الكربون الأسود على الصعيد العالمي (وكالة الولايات المتحدة لحماية البيئة ٢٠١٢). والمرأة الريفية معرضة بوجه خاص لهذه الآثار البيئية. فبينما تُستنفد الغابات، تزداد أعباء الطاقة وتُضطر النساء إلى السير لمسافات أبعد لجمع الوقود أو إلى استخدام أنواع أكثر سمية من الوقود، مثل الروث أو النفايات. وفي جميع الأحوال تقريباً يكون هذا العمل المتزايد دون أجر ولا يؤخذ في الاعتبار كعمل رسمي.

وفيما أن المرأة يقع عليها ضرر مفرط من جراء هذه الأمور، إلا أنها لا تتوقف عند لعب دور الضحية. فهي تضطلع بدور حاسم في الأخذ بحلول الطهي المنزلي النظيفة واستخدامها على نطاق واسع، نظراً لمسؤوليتها المحورية عن إدارة الطاقة والطهي في المنزل. وباعتبارهن مستهلكات ومستخدمات، تعد النساء عنصراً حاسماً في جهود القطاع الرامية إلى الانتشار الواسع. ولا بد من إدماج المرأة إدماجاً كاملاً في عملية تصميم المنتجات والحلول، لأنه من دون آرائها وإسهاماتها، لن تفي المنتجات باحتياجاتها ولن تُستخدم.

وبإمكان النساء أن يحفزْنَ السوق كرائدات مشاريع في مجال الطاقة النظيفة من خلال قيادة الجهود الرامية لاستحداث حلول فعّالة وملائمة من الناحية الثقافية ومستدامة. فقد وجدت دراسة كينية حديثة أجرتها جامعة جونز هوبكنز أن رائدات المشاريع في مجال مواقد الطهي يبعن ثلاثة أضعاف ما يبيعه أقرانهن من الرجال عندما يحصلن على نفس المستوى من التدريب والدعم (شانكار وآخرون ٢٠١٤). وبرهنت هذه الدراسة على أن النساء يمكن أن يشاركن بفعالية كرائدات مشاريع في مجال مواقد الطهي، بل أنهن قد يكن مرشحات أفضل للقيام بهذا النوع من العمل. وبالإضافة إلى ذلك، فإن الشبكات النسائية يمكن أن تسهّل الوصول للمستهلكين في الأسواق التي يصعب الوصول إليها، والموزّعات من النساء يمكنهن أن يتفهمن احتياجات النساء بصورة أفضل وأن يتعاملن مع زبائنهن بسهولة أكبر (باتليوالا وريدي، ١٩٩٦).

ويسعى التحالف العالمي من أجل مواقد طهي نظيفة إلى ضمان استعانة المشاريع العاملة في مجال مواقد الطهي والوقود بنماذج أعمال تراعي المنظور الجنساني لضمان الفعالية والاستدامة، وكذلك لتعزيز الآثار المتعلقة بنوع الجنس والتمكين وتوسيع نطاقها. ويمكن الاطلاع على الممارسات المثلى والأدوات التي يمكن استخدامها لإشراك المرأة والتصدي للقضايا الجنسانية في دليل موارد التحالف بشأن توسيع نطاق الأخذ بحلول الطهي النظيفة من خلال تمكين المرأة.

وعلى الرغم من أن الأطراف المعنية لديها خبرات في التنفيذ تمتد لعقود مضت، وأن هناك المئات من المنظمات العاملة في هذا القطاع، فإن المشاريع لم تستغل فرص تمكين المرأة بالقدر الكافي في جميع مراحل سلسلة القيمة، كما لم تستغل نقاط قوتها وإسهاماتها لتوسيع نطاق قطاع

الطهي النظيف. وهناك حاجة إلى الموارد من أجل وضع نماذج أعمال فعالة تقوم على تمكين المرأة والاستعانة برائدات المشاريع من النساء في قطاع الطاقة المتجددة، والنهوض بالقطاع من خلال تبادل الأفكار التي من شأنها أن تغيّر قواعد اللعبة، والدروس المستفادة من الابتكارات الناجحة والفاشلة.

كما أن التمويل ودعم بناء قدرات المشاريع أمران لازمان لزيادة عدد النساء رائدات المشاريع وتعزيز آثار التمكين. ويمكن لتدريبات التمكين القائمة على الفاعلية الذاتية أن تزيد كثيراً من قدرات النساء على المشاركة الفعالة في سلسلة القيمة في مجال الطهي النظيف (شانكار وآخرون ٢٠١٤). وبالإضافة إلى ذلك، فإن التقييم وتقاسم المعارف لهما أهمية بالغة من أجل ضمان استنساخ النماذج الفعالة لوضع نُهج تراعي المنظور الجنساني، والحفاظ على تلك النُهج ونشرها، وزيادة النساء للمشاريع، والتمكين الاقتصادي.

وقد تحققت مكاسب كثيرة للنساء والفتيات على مدار ٢٠ عاماً مضت، إلا أنهن لم يزلن على خط المواجهة – حيث تُنَاط بهن مسؤولية الاستجابة الأولى في بعض من أكثر لحظات الحياة صعوبة وخطورة. وهن أول من يشعر بآثار الفقر – التي تزداد وطأها بسبب عدم توفر الطاقة في المنازل. وهن أول من يترك الدراسة إذا ظهرت الحاجة لجمع الحطب، وهن من يسرن مسافات أبعد وأبعد بأحمال ثقيلة للغاية عندما تُستنفد الغابات، وهن من يُضطرون لاستنشاق الأدخنة السامة الكثيفة المنبعثة أثناء الطهي.